

تقرير مجلس الإدارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م

أعزائي المساهمين الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نيابة عن مجلس الإدارة، يسرني أن أقدم لكم تقريراً بالنتائج المالية المدققة لمجموعة الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار ش.م.ع.ع. (أومنيفيست) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م. تمكنت المجموعة وبحمد الله على الرغم من الضعف الاقتصادي المستمر والتباطؤ الواسع الذي شهدته الاقتصادات المحلية والإقليمية، من تحقيق أداء قوي على مستوى المجموعة والشركة الأم خلال عام ٢٠٢٠م. وفيما يلي شرحاً لبعض التحديات التي واجهناها خلال العام المنصرم والإنجازات التي حققناها رغم هذه التحديات، بالإضافة إلى المجالات التي ستكون محور تركيزنا وتوجهات الشركة المستقبلية.

نظرة عامة

إن سعر النفط هو المحرك الأساسي للأنشطة التجارية والاقتصادية في السلطنة والمنطقة على حد سواء. وقد شهد عام ٢٠٢٠م تأرجحاً ملموساً في أسعار النفط، حيث وصل سعر النفط الخام مستوى ٧٠ دولار أمريكي للبرميل تقريباً مع بداية العام إلا أنه انحدر بشدة تحت التأثيرات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ ليشهد هبوطاً قياسيماً لما دون مستوى الـ ٢٠ دولار أمريكي للبرميل في إبريل ٢٠٢٠م، قبل أن يبدأ بالتعافي بشكل تدريجي ليصل إلى ٤٥ دولار أمريكي للبرميل في الربع الثالث من العام. وبعد قرارات منظمة أوبك للحد من إنتاج النفط العالمي وظهور مؤشرات عن التعافي الاقتصادي العالمي، أغلق العام على متوسط أسعار للنفط أعلى بقليل من مستوى ٥٠ دولار أمريكي للبرميل. ومن بعد هذا التقلب الملحوظ في الأداء أصبح متوسط سعر النفط الخام ٤٣ دولار أمريكي للبرميل لعام ٢٠٢٠م. ونتوقع في المستقبل أن تشهد أسعار النفط بعض الاستقرار وأن يتراوح سعر تداول النفط الخام ما بين ٥٠ و ٦٠ دولار أمريكي للبرميل خلال العام ٢٠٢١م، مما سيُسهم في بعض الانفراج الاقتصادي المحلي.

وعلى الرغم من الارتفاع الملحوظ لأسعار النفط، إلا أن الموجة الثانية لانتشار وباء (كوفيد-١٩) على المستوى العالمي قد أدت إلى صعوبة توقع حال اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي على المدى القصير. ونتيجةً لذلك، استمر ارتفاع مستويات العجز المالي والمديونيات العامة مع تراجع السيولة العامة، ولا تزال المؤسسات التجارية العمانية والإقليمية في مختلف القطاعات الرئيسة تعمل ضمن ظروف بالغة الصعوبة. وعليه، فإننا لا نرى أي تحسن ملحوظ للأوضاع الحالية على المدى القصير، ونتوقع استمرار التأثيرات التراكمية الناجمة عن تراجع أسعار النفط وارتفاع عدد الإصابات بوباء كوفيد-١٩ خلال عام ٢٠٢١م.

إن القيادة الرشيدة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله ورعاه - في ظل هذه التحديات، عززت من الثقة والتفاؤل على المستوى الوطني. حيث شهدت كافة القطاعات الاقتصادية تشجيعاً ملحوظاً من خلال السياسات الإصلاحية التي بدأت بها الحكومة لاستعادة النمو الاقتصادي والمجمعي المستدام للسلطنة.

التركيز الحالي والتوجهات المستقبلية

نظرًا للضعف المستمر في البيئة الاقتصادية بشكل عام، تتخذ أومنيفيست ومجموعة شركاتها تدابير استباقية لتقليل التأثير السلبي للظروف التشغيلية الصعبة على أدائها المستقبلي. وتوقعاً للوضع السائد والمتطور الناجم عن وباء كوفيد-١٩ وانخفاض أسعار النفط، قامت أومنيفيست ببناء مركز سيولة قوي برصيد نقدي قدره ٦٨,٤ مليون ريال عماني في نهاية عام ٢٠٢٠م، مما نتج عنه صافي نسبة الدين إلى حقوق المساهمين بمقدار ٠,٧٢ مرة فقط. وسوف نعمل بشكل ممنهج وعملي على توظيف الأموال المتاحة في استثمارات جديدة لزيادة تعزيز آفاق النمو لدينا وتعزيز ملف التنويع الاستثماري. وتشمل مبادراتنا الإستراتيجية الأخرى أعمال مبنية على الخدمات مقابل الرسوم، وتحسين المحافظ الحالية، وتحقيق التآزر بين شركائنا بهدف رفع العائد الإجمالي على رأس المال إلى مستويات أعلى وأكثر استدامة.

أهم الصفقات الرئيسية

من أبرز الصفقات خلال العام المنصرم هو الإتمام الناجح لعملية الدمج بين بنك عمان العربي وبنك العز الإسلامي. وتماشياً مع شروط الاندماج، أصدر بنك عمان العربي أسهماً لمساهمي بنك العز الإسلامي، مما رفع حصصهم إلى ١٩,٣٦٪ من رأس مال بنك عمان العربي بعد الاندماج. ويسعدني إعلامكم أنه وبعد هذه العملية الناجحة، تم إدراج بنك عمان العربي بنجاح في سوق مسقط للأوراق المالية وتحويله إلى شركة مساهمة عامة. وكجزء من الخطوات التمهيدية للاندماج، قامت مجموعة أومنيفيست ببيع حصة ١١,٧٦٪ في بنك عمان العربي إلى البنك العربي ش.م.ع. مقابل ٤٦ مليون ريال عماني محققة ربحاً قدره ١٢ مليون ريال عماني. ونتيجة للصفقات المذكورة أعلاه، تم تخفيض حصة أومنيفيست في بنك عمان العربي إلى ٣١,٦٤٪ وأصبح بنك عمان العربي الآن مصنعاً كشركة شقيقة في البيانات المالية لأومنيفيست.

وبعد انتهاء الاندماج الناجح بين بنك عمان العربي وبنك العز الإسلامي، بدأنا بالتركيز على تعزيز الكفاءات التشغيلية وتحقيق التآزر والتكامل ما بين شركات المجموعة. كما أن مجموعة أومنيفيست والشركات التابعة والشقيقة تعمل بشكل مستمر وباستخدام أحدث الطرق التكنولوجية في سبيل خدمة عملائها بكفاءة أعلى مع الحرص الدائم على سلامة جميع موظفيها. وقد قامت شركة جبرين العالمية للتنمية (جبرين كابيتال) خلال العام ببيع نسبة ٦,٧٤٪ من أسهم الخزينة بسعر مغري، مما عزز مركز السيولة لدينا. بالإضافة إلى ذلك، أكملت الشركة العالمية للتأمين العام (IGI)، وهي شركة ضمن محفظة تابعة لشركة جبرين كابيتال في قطاع التأمين، إدراج أسهمها في بورصة ناسداك في مارس ٢٠٢٠م.

يسرني أن أقدم لكم فيما يلي ملخصاً للأداء المالي لمجموعة أومنيفيست والشركات التابعة الرئيسية والشقيقة لعام ٢٠٢٠م:

الأداء المالي الموحد للمجموعة

خلال العام المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م، انخفض إجمالي إيرادات المجموعة بنسبة ١٧٪ ليصبح 261.5 مليون ريال عماني، وارتفع صافي الربح المنسوب إلى مساهمي أومنيفيست بنسبة ٥٪ ليصبح ٣٣,٧ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٣٢,١ مليون ريال عماني في نفس الفترة من العام المنصرم. وإنخفضت إيرادات المجموعة خلال العام، حيث تم تحويل بنك عمان العربي إلى شركة شقيقة وتوقفت المجموعة عن توحيد

البيانات المالية لبنك عمان العربي وبدأت احتساب حقوق الملكية لنتائج بنك عمان العربي وفقاً لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية اعتباراً من ١ يوليو ٢٠٢٠م. هذا وتعود الزيادة في أرباح المجموعة إلى تحقيق مكاسب من البيع الجزئي لحصة الشركة في بنك عمان العربي والأداء القوي للشركات التابعة الرئيسية والتي تتضمن: الشركة الوطنية للتأمين على الحياة والعام ش.م.ع.ع، وشركة جبرين كابيتال.

أداء الشركة الأم

خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م، ارتفعت الإيرادات الإجمالية بنسبة ١٠٪ لتصل إلى ٥٩,٨ مليون ريال عماني، كما ارتفع صافي الربح بنسبة ٦٪ ليصل إلى ٣٨,٠ مليون ريال عماني مقارنة بنفس الفترة من العام المنصرم. ويعزى هذا الارتفاع إلى بيع جزء من حصة الشركة في بنك عمان العربي والارتفاع في إيرادات الفوائد. في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م بلغ إجمالي الأصول للشركة الأم ٦٣٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٦٠١ مليون ريال عماني في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م، وتعزى هذه الزيادة إلى النمو في المحافظ الاستثمارية والأنشطة التجارية لشركاتها التابعة.

أداء الشركات التابعة الرئيسية والشقيقة:

الشركة الوطنية للتأمين على الحياة والعام، وهي شركتنا التابعة في قطاع التأمين وقد سجلت مستوى قوي في الأرباح بمبلغ قدره ١٥ مليون ريال عماني للعام المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م مقارنة بصافي الأرباح لنفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ ١٠,٢ مليون ريال عماني، مما يشكل زيادة بنسبة ٤٧٪. ويعزى هذا النمو الملحوظ في صافي الأرباح إلى تعزيز استراتيجية إعادة التأمين، وارتفاع الإيرادات الاستثمارية، وانخفاض عدد المطالبات بسبب الإغلاق الناجم عن جائحة كوفيد-١٩. كما حققت الشركة إجمالي أقساط تأمين بلغت ١٣٤ مليون ريال عماني، توزعت على النحو التالي: ٤٦٪ من السلطنة و ٥١٪ من الإمارات العربية المتحدة، و ٣٪ من دولة الكويت. كما حققت الشركة الوطنية للتأمين على الحياة والعام صافي إيرادات أقساط التأمين عند ١١٣,٨ مليون ريال عماني مقارنة بـ ١٠٥,٩ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠١٩م، مما يشكل نمواً بنسبة ٧٪. هذا ولا تزال الشركة في وضع قيادي في السلطنة من حيث الأصول وإجمالي أقساط التأمين والإيرادات الاستثمارية وصافي الأرباح. ونرى أن آفاق نمو الشركة قوية وأن عائداتها المتكررة من أعمال التأمين مستقرة وتمضي قدماً على مسار نمو واضح.

شركة جبرين العالمية للتنمية (جبرين كابيتال)، هي إحدى شركتنا التابعة والتي ينصب تركيزها على القيام باستثمارات في الأسهم الخاصة في قطاعات متنوعة إضافة إلى التوسع في أسواق جديدة ذات مستويات نمو مرتفعة في آسيا. سجلت جبرين صافي ربح قدره ٢٣,٨ مليون ريال عماني للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م مقارنة بـ ٢٠,٧ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠١٩م، بنمو قدره ١٥٪. ويعزى نمو الأرباح بشكل أساسي إلى مكاسب بيع حصة جزئية في الشركة العالمية للتأمين العام والأداء الجيد لمحفظة الأسهم الخاصة وإيرادات توزيعات الأرباح المستلمة من محافظ الأسهم العامة والخاصة لشركة جبرين كابيتال. كما بلغ إجمالي أصول جبرين في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م، ٣٣٤ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٣٣١ مليون ريال عماني في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م. ونتوقع أن تزيد جبرين من تعزيز وتنويع إيراداتها الاستثمارية في السنوات المقبلة.

بنك عمان العربي، الشركة الشقيقة في القطاع المصرفي، سجلت أرباحاً قدرها ١٤,٢ مليون ريال عماني للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م مقارنة بـ ٣٢,٦ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠١٩م، بانخفاض

قدره ٥٦٪. ويرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع مخصصات الخسائر الائتمانية المتوقعة التي يتم إنشاؤها كإجراء احترازي نظراً للضغوطات الاقتصادية والتجارية المتأثرة سلباً بجائحة كوفيد-١٩ وانخفاض أسعار النفط. إضافة على ذلك، وكبند استثنائي، تم تخصيص مبلغ وقدره ٦,٢ مليون ريال عماني بسبب حادثة اختلاس مالي في قيد التحقيق، والتي تم الإبلاغ عنها لشركة التأمين المعنية. وبعد عملية الاندماج مع بنك العز الإسلامي، ارتفعت القروض والسلفيات بنسبة ٣١٪ لتصل إلى ٢,٦٤ مليار ريال عماني مقارنة بـ ٢,٠١ مليار ريال عماني، كما ارتفعت ودائع العملاء بنسبة ٣٨٪ لتصل إلى ٢,٧٦ مليار ريال عماني مقارنة بـ ٢,٠٠ مليار ريال عماني في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م. وبلغت حقوق المساهمين ٣٥٩ مليون ريال عماني مقارنة مع ٢٩٦ مليون ريال عماني في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م. وفي اعتقادنا، ستشهد إيرادات وأرباح بنك عمان العربي انتعاشاً كبيراً في عام ٢٠٢١م وسيستأنف إتجاهه الصاعد في النمو وذلك بعد مرحلة من التحديات الاستثنائية التي واجهها في عام ٢٠٢٠م.

الشركة الوطنية للتمويل، هي شركتنا الشقيقة في قطاع التأجير التمويلي، والتي سجلت أرباحاً صافية قدرها ٨,٠ مليون ريال عماني للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م مقارنة مع ١٠,٠ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠١٩م، بانخفاض قدره ٢٠٪. وقد انخفضت إيرادات الشركة بنسبة ١,٦٪ لتصل إلى ٤٣,٩ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٠م مقارنة بـ ٤٤,٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٩م. وتواصل الشركة اتباع نهج متحفظ في إعطاء الموافقات الائتمانية مع مراعاة الأوضاع الاقتصادية العامة والانطباعات حول زيادة مخاطر الائتمان. كذلك تأثرت مستويات الربحية بانخفاض الطلب على الائتمان إلى جانب زيادة تكاليف الفائدة. وستواصل الشركة التركيز على تعزيز كفاءتها وإثراء تجربة العملاء وعروض المنتجات بالإضافة إلى جودة تقديم الخدمات. ونتوقع أن تعزز الشركة مكانتها كشركة تمويل رائدة في السلطنة.

المواطنة المؤسسية

اليوم وأكثر من أي يوم مضى، تحتاج الشركات إلى تكاتف جهودها بهدف خلق أثر إيجابي على المجتمع وبناء عالم أفضل للأجيال القادمة. وعليه فإننا نولي أهمية كبيرة لتعزيز دورنا في إطار المبادرات البيئية والاجتماعية والحوكمة ولنسهم بشكل ملموس لما فيه خير المجتمع.

وتماشياً مع رسالة أومنيفيست **"نطور الأعمال لننهض بالمجتمع"**، فإننا على يقين بأن قطاع الأعمال قادر على أن يكون محفزاً أساسياً لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة وقابلة للنمو. إن فلسفتنا الاستثمارية واستراتيجياتنا وجهودنا البيئية والمجتمعية والمتعلقة بالحوكمة ستبقى تعكس هذا المبدأ الراسخ من خلال المبادرات المختلفة التي نتخذها، للمضي قدماً في تقديم الفائدة لجميع أصحاب العلاقة لدينا سواء أكانوا مساهمين أو مستثمرين أو مجتمعات نسعى لخدمتها.

بصفتنا شركة تُعنى بالمواطنة المؤسسية وحرصاً منا على سلامة مجتمعنا، قامت أومنيفيست في النصف الأول من العام بتقديم مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ ريال عماني إلى "الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية" للمساهمة في مواجهة التحديات الناتجة عن جائحة كوفيد-١٩. كما ساهمت شركتنا التابعة والشقيقة مجتمعة بمبلغ قدره ١,٨٥ مليون ريال عماني تجاه هذا المسعى الوطني النبيل. وبناءً على ذلك، بلغت مساهمة أومنيفيست على مستوى المجموعة ١,١ مليون ريال عماني.

في عام ٢٠٢٠م، واصلت أومنيفيست دعمها لشركائها ضمن إطار المسؤولية المجتمعية وهم: مركز الزبير للمؤسسات الصغيرة وإنجاز عمان وجمعية البيئة العمانية. وعلى صعيد التبرعات الخيرية، قامت أومنيفيست

بدعم مجموعة من الجمعيات التي تتوافق أهدافها وركائز المسؤولية المجتمعية لدينا والتي تشمل التعليم والمؤسسات الصغيرة والشباب والبيئة.

شكر وتقدير

يشرفنا أن نتقدم إلى مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله ورعاه - بجزيل الشكر والعرفان على رؤيته الثاقبة ومبادراته الكبيرة وقيادته الرشيدة على طريق التنمية والسلام والازدهار المستدام.

وبالنيابة عن مجلس الإدارة، أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى إدارة الهيئة العامة لسوق المال، وسوق مسقط للأوراق المالية، والبنك المركزي العماني، ووزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار على دعمهم وتوجيههم المستمرين. كما أغتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بخالص الشكر إلى إدارة وموظفي أومنيفست وباقي شركات المجموعة على تفانيهم في العمل والتزامهم الثابت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



خالد بن محمد الزبير
رئيس مجلس الإدارة